كلمة السيد وزير الطاقة والمناجم
بمناسبة إحياء الذكرى ال 52 لتأميم المحروقات.
حاسي قطارة، الخميس 23 فبراير 2023.

بسم الله الرحمن الرحيم،
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
السيد الوزير الأول،
السادة الوزراء،
السيد والي ولاية ورقلة،
السيد الرئيس المدير العام سوناطراك،
أخواتي العاملات، إخواني العمال،
أسرة الإعلام،

السّيدات والسّادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود في مستهل الحديث، أن أرحب بالسيد الوزير الأول، الذي شرفنا بحضوره في هذه المناسبة، كما أرحب بالسادة الوزراء وجميع الحاضرين.

إنه لمن دواعي الغبطة والسرور تواجدي معكم اليوم، لإحياء ذكرى حدثين مجيدين من تاريخنا الحديث، وأعني بهما الذكرى

المزدوجة السابعة والستون لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين والثانية والخمسون لتأميم المحروقات، فبهذه المناسبة الطيبة، يشرفني أن أتوجه الى عاملات وعمال القطاع بأحر التهاني وأطيب الأماني، شاكرا لهم مجهوداتهم الملموسة في سبيل رفعة الوطن وعزّته.

كما أغتنم هذه الفرصة للوقوف وقفة تقدير وإجلال وإشادة إزاء كل أولئك الأبطال، اللذين تحلُوا بالمبادرة والمثابرة في تنفيذ مشروع بناء دولة باسطة سيادتها الفعلية على الثروات النفطية والغازية على حد سواء.

بالتأكيد، إن قرار تأميم المحروقات في 24 من فبراير 1971، يُعتبر حدث تاريخي وطني بامتياز، كان له انعكاسات دولية ذات أثر عميق على الصناعة العالمية والتجارة الدولية للمحروقات، وجعل الجزائر، أنداك، نموذجا في نظر البلدان المنتجة للنفط والغاز الأخرى التي اقتدت بالمثال الجزائري لتأميم ثرواتها الطبيعية، فقد مهدت الجزائر الطريق لنهج جديد، اعترف به واتبعه العديد، فكان الحدث ثورة في العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية.

وها نحن اليوم، على درب أسلافنا الابطال، إذ افتكت الجزائر اليوم مكانتها وأصبح لها دورا رئيسيا في مجال الطاقة، ومُمولاً موثوقاً وأساسياً على الدوام، وبفضلهم تمكنت أجيال من بعدهم من التحكم، بالجهود الذاتية، في صناعة معروفة حتى الآن بأنها احتكار لمجموعات دولية كبيرة، وتحقيق إنجازات بارزة من حيث الاكتشافات واستغلال وتطوير الحقول وكذا في

مجال التكرير وتعزيز قدرات التصدير، بالاعتماد على الكفاءة الوطنية والطاقات الشُبانية.

وتواجدنا هنا اليوم، بحاسي قطارة، لهو خير دليل على المسار الإيجابي المُتواصل لمُجمع سوناطراك، ولاسيما التحكم الكامل في سلاسل القيمة للصناعة البترولية والغازية، وكذا التسيير المُباشر والتطوير الذاتي للعديد من المنشآت والمشاريع الطاقوية، من المنبع الى المصب، مع تحفيز الحلول الرقمية واستغلال التكنولوجيات الحديثة والنظم المعلوماتية للتحكم والمراقبة عن بعد، وكذا التطور الكبير المسجل في أداء تنفيذ العقود والمشاريع، مع مضاعفة الاعتماد على أداة الإنتاج المحلي، وترقية وتطوير الإدماج الوطني.

وفي الختام، لا يسعُنا إلا أن نفخر بعاملات وعمال الجزائر، وبأصحاب الهمم العالية، والقلوب المخلصة، والذين سعوا بكل ما أوتوا من قوةٍ لإنجاح مسار بناء وتشييد القطاع، ولعل أفضل تقدير وتكريم لمن ضحوا من أجل الجزائر هو الارتقاء إلى مستوى التحديات الراهنة.

أُجدد لكم تهاني الخالصة، ووفقنا الله الى الخير والصلاح .

والسلام عليكم ورحمة الله.

----------انتهى----------